

علاقة مصدر الضبط الداخلي بمستويات دافعية الإنجاز الرياضي عند لاعبي كرة اليد

ونوقي يحيى

أستاذ التربية البدنية والرياضية

مديرية التربية

1. إشكالية الدراسة:

يعتمد النشاط البدني الرياضي بشكل أساسي على السلوك الذي يعتبره العلماء أنه كل أوجه النشاط التي يمكن ملاحظتها سواء بالأدوات القياسية أو بدونها مثل حركات الفرد وإيماءاته وطريقة استخدامه للغة وتفاعلاته وتخيالاته ودوافعه وإدراكه وقدراته، ويقسم العلماء السلوك الإنساني إلى موضوعات رئيسية يدرسون كل موضوع على حده يعطونه اسما معيناً إلا أنه يجب أن نضع في اعتباراتنا أنه لا وجود لهذه العمليات منفصلة أو مستقلة عن بعضها، بل أن السلوك الإنساني هو التفاعل بين كل هذه العمليات، فكل عملية تؤثر في الأخرى وتتأثر بها بقدر معين. (محمد الزيايدي، 1973، ص 07)

والعلماء لم يتمكنوا من إدراك النفس إدراكاً كاملاً وفهم كل أسرارها رغم ما بذلوه في سبيل ذلك من جهود ومحاولات مضنية، وهم لم يوفقوا إلا في مجرد الوقوف على ظواهرها وكشف بعض جوانبها، فالنفس البشرية قوة حية دائبة الحركة، دائمة النشاط، لا يفتر عملها لحظة واحدة منذ ساعة الميلاد حتى يوم الوفاة، وهي تظل في تفاعل مستمر بالجسم الذي يشتملها والبيئة التي تكتنفها والنفس هي مصدر كل معرفة وإدراك وتمييز وتذكر وتخيل وانتباه وابتكار، وهي منبع كل انفعال وتأثير وإحساس وشعور، ومستودع كل ميل ونزعة ورغبة، وهي الدافع لكل إرادة وعمل وحركة، وبالإجمال هي قوة كامنة أودعها الله فينا تحركنا وتسيرنا وتوجهنا وتقودنا، وهي

مركز خواطرنا وأفكارنا ومشاعرنا وأعمالنا وكافة أنواع سلوكياتنا وتصرفاتنا. (سعيد بسيسو، 1994، ص 07).

ويعد سلوك الإنسان مناط التكيف بالنسبة إليه والصورة النهائية التي تعكس شخصيته وتعبّر عن تفكيره، حيث يعتبر التعلم أساس عملية اكتساب السلوك والدافع الأساسي لذلك، وقد قام «روتر» بإجراء مقارنة نفس اجتماعية محاولاً بذلك تفسير السلوك انطلاقاً من مفهوم التعلم الاجتماعي في نظريته المعروفة بنظرية التعلم الاجتماعي، والتي نشأت من التقاليد الواسعة لكل من نظرية التعلم ونظرية الشخصية، وبالأحرى فهي انسجام مع اهتمامات عدد متزايد من علماء النفس وتبحث في السلوك المعقد للأفراد في المواقف الاجتماعية المعقدة، وتحدث النظرية تكاملاً بين ثلاث اتجاهات تاريخية واسعة في علم النفس وهي: السلوك، والمعرفة، والدافعية، وتؤكد على أنماط السلوك التي يجري تعلمها، (علي حسين حجاج، 1986، ص 187)

والتي تتحدد في نفس الوقت بفعل متغيرات التوقع وقيمة التعزيز، حيث تتراوح عملية التعلم الاجتماعي بين هذه الأبعاد المختلفة والتي تحدد بدورها طبيعة السلوك المكتسب وتخلق لدى الفرد اعتقاداً في مصدر التعزيز ومدى قدرته على إدارة سلوكياته والتحكم فيها وفقاً لما يضمن المكافأة والتعزيز، ونتج عن الاختلاف في الأبعاد البيئية والمعرفية والدافعية فروقاً فردية في الاعتقاد في وجهة الضبط، ويرى «روتر» أن هناك أفراداً يتمتعون بمصدر ضبط داخلي وأفراداً آخرين يتمتعون بمصدر ضبط خارجي، فأصحاب الضبط الداخلي هم الذين يعززون كل أفعالهم وتصرفاتهم لذواتهم، ويعتقدون في قدرتهم على إدارة هذه السلوكيات والتحكم فيها، في حين أن أصحاب الضبط الخارجي هم الذين يعززون كل أفعالهم وتصرفاتهم إلى تأثير البيئة الخارجية، ولا يعتقدون في مدى قدرتهم على إدارة هذه السلوكيات وتوجيهها وفق ما يحقق لهم التعزيز والمكافأة، فهؤلاء الأشخاص لا يعتقدون بقدرتهم على تغيير ذواتهم وسلوكياتهم والواقع أو الأحداث من حولهم، فهم يرون أن سلوكياتهم تحكمها الحتمية البيئية بعواملها الخارجية كالصدفة والحظ وتأثير الآخرين الأقوياء، (إبراهيم بوزيد، 2009، ص 02) هذه الفروق تظهر كذلك على مستوى التصور (تصور الحاضر، المستقبل) عند الرياضيين بشكل واضح وينعكس هذا التصور في اعتقادهم بمدى نجاعة تصرفاتهم وفعاليتها إجراءاتهم المتخذة من أجل تغيير بيئتهم وتكييفها وفق ما يخدم طموحهم ويحقق أهدافهم في الوصول إلى المستويات

العالية وتحقيق الانجازات والبطولات الرياضية الهامة حيث يتوقف هذا على درجة مستوى الدافعية عند الرياضيين.

يقول العلماء أن وراء كل سلوك دافع ووراء كل دافع رغبة، ويشير الدافع أو الدافعية إلى حالة داخلية تنتج عن حاجة ما وتعمل هذه الحالة على تنشيط أو استثارة السلوك الموجه عادة نحو تحقيق الحاجة المنشطة، (حسين أبو رياش، وآخرون، 2005، ص15)

ويعد موضوع الدافعية من أهم مواضيع علم النفس الرياضي وأكثرها دلالة سواء على المستوى النظري أو التطبيقي، فلا يمكن حل المشكلات السلوكية للرياضي دون الاهتمام بدوافعه التي تقوم بالدور الأساسي في تحديد سلوكه كما وكيفا، (ثائر أحمد غباري، 2007، ص13).

وللوصول إلى المراتب الأولى وبلوغ الأهداف المرجوة من أي نشاط بدني رياضي، لابد من بذل جهد كبير في ظل وجود مجموعة من المنافسين الذين لهم نفس الهدف، ويظهر ذلك جليا في الرياضات الجماعية والتي لها أكثر الميول والتطلع من الممارسين، وتعد رياضة كرة اليد من بين هذه الرياضات الجماعية التي تعكس هذا التنافس بين الفرق والأندية الرياضية، لذلك وجب على المهتمين في مجال علم النفس الرياضي الاهتمام بموضوع دافعية الانجاز والتي يعرفها كل من «موراي» Murray و«ماكليلاند» Mc Cliland على أنها «الرغبة في الأداء الجيد، والنجاح في وضعية تنافسية، والوصول إلى أعلى مستويات التفوق، وأيضا المنافسة والتفوق على الآخرين» (Claes.1976.p.67)

ويرى محمد حسن علاوي أنها «استعداد اللاعب لمواجهة مواقف المنافسة الرياضية، ومحاولة التفوق والامتياز في ضوء مستوى أو معيار معين من مستويات أو معايير التفوق والامتياز عن طريق إظهار أكبر قدر ممكن من النشاط والفاعلية والمثابرة كتعبير عن الرغبة في الكفاح والنضال، من أجل التفوق والامتياز في مواقف المنافسة الرياضية» (محمد حسن علاوي. 2002. ص142).

من خلال التعريفين السابقين يظهر لنا أن لدافعية الانجاز الرياضي عدة مستويات، تختلف هذه المستويات باختلاف نوع الدراسة ومن بين المفكرين والباحثين الذين قاموا بتحديد كل من «جاكسون» Jakson و«هيرمنز» Hermans و«جلفور» Guilford

، وقد توصلت آخر الدراسات إلى حصر هذه المستويات في: مستوى الطموح، ومستوى المثابرة، ومستوى التنافس، ومستوى الأداء ومستوى تحدي الزمن .

ونحن الآن أمام متغيران أساسيان يعكسان انطباع اللاعب نحو سلوكياته الرياضية لذلك وجدنا أنه من الضروري دراسة العلاقة بين مصدر الضبط الداخلي ودافعية الانجاز الرياضي لدى عينة متمثلة في لاعبي كرة اليد صنف أكابر، وبناء على ما تم التطرق إليه، نسعى من خلال دراستنا إلى الإجابة عن 2.2. التساؤلات التالية :

• هل لمصدر الضبط الداخلي علاقة بمستويات دافعية الانجاز الرياضي (الطموح، المثابرة، الأداء، التنافس، تحدي الزمن) عند لاعبي كرة اليد ؟.

• وهل هناك اختلاف في العلاقات الارتباطية بين مستويات دافعية الانجاز الرياضي لدى اللاعبين ذوي الضبط الداخلي ؟.

3. فرضيات الدراسة:

1.3. الفرضية العامة:

سلطان لمصدر الضبط الداخلي علاقة ارتباطية بمستويات دافعية الانجاز الرياضي عند لاعبي كرة اليد.

. الفرضيات الجزئية:

- هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مصدر الضبط الداخلي ومستوى الطموح عند لاعبي كرة اليد.

- لمصدر الضبط الداخلي علاقة ارتباطية دالة إحصائية بمستوى المثابرة عند لاعبي كرة اليد.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مصدر الضبط الداخلي ومستوى الأداء عند لاعبي كرة اليد.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مصدر الضبط الداخلي ومستوى التنافس عند

لاعبي كرة اليد.

- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين مصدر الضبط الداخلي ومستوى تحدي الزمن عند لاعبي كرة اليد.

- تختلف العلاقات الارتباطية بين مستويات دافعية الانجاز الرياضي لدى لاعبي كرة اليد ذوي الضبط الداخلي.

4. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى:

- الكشف عن مصدر الضبط السائد عند لاعبي كرة اليد.

-الكشف عن وجود علاقة ارتباطيه بين مصدر الضبط الداخلي ومستويات دافعية الانجاز الرياضي المتمثلة في (الطموح، المثابرة، الأداء، التنافس، تحدي الزمن) لدى لاعبي كرة اليد.

- معرفة درجة الاختلاف في العلاقات الارتباطية بين مستويات دافعية الانجاز الرياضي لدى اللاعبين ذوي الضبط الداخلي.

5. ضبط المفاهيم الإجرائية:

1.5. مصدر الضبط (مركز التحكم): locus of control

نعني بمصدر الضبط في هذه الدراسة هو إدراك لاعب كرة اليد مصدر التدعيمات التي يتحصل عليها خلال مشواره الرياضي التنافسي، والعلاقة بين سلوكه وأدائه الرياضي وما يرتبط به من نتائج، وينقسم مصدر الضبط إلى ضبط داخلي وضبط خارجي.

1.1.5. مصدر الضبط الداخلي: Internal locus of control

هو سمة شخصية تمكن لاعب كرة اليد من أن يعزو انجازاته الرياضية، سواء كانت هذه الانجازات ناجحة أم فاشلة، إلى ما لديه من قدرات وامكانيات وما يستطيع أن يبذله من جهود خلال التدريب والمنافسة لتحقيق أهدافه التي يضعها نصب عينه، وبذلك يكون بإمكانه التحكم بالكثير من مجريات الأمور في بيئته الرياضية.

2.1.5. مصدر الضبط الخارجي: External locus of control

هو سمة شخصية تمكن لاعب كرة اليد من أن يعزو انجازاته الرياضية، سواء كانت هذه الانجازات ناجحة أم فاشلة، إلى عوامل خارجية بعيدة عن قدراته وإمكاناته الذاتية، وما يستطيع أن يبذله من مجهودات خلال التدريب والمنافسة الرياضية، وأن يربطها بعوامل أخرى مثل الصدفة والحظ والقدر وسلطة الآخرين من المدرب وزملاء الفريق، وهو بالتالي عاجز عن التحكم بأعماله الشخصية وما يجري حوله من أمور في بيئته الرياضية. (محمد محمد حسن، عماد أبو القاسم محمد علي، 2004، ص24).

2.5. دافعية الانجاز الرياضي :

هي استعداد لاعب كرة اليد لمواجهة مواقف المنافسة الرياضية، ومحاولة التفوق والامتياز في ضوء مستوى أو معيار معين من مستويات أو معايير التفوق والامتياز عن طريق إظهار أكبر قدر ممكن من النشاط والفاعلية والمثابرة كتعبير عن الرغبة في الكفاح والنضال من أجل التفوق والامتياز في مواقف المنافسة الرياضية.

1.2.5. مستوى الطموح:

هو المستوى الذي يتوقع لاعب كرة اليد أن يصل إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته من خلال التدريبات والمنافسات الرياضية في رياضة كرة اليد.

2.2.5. مستوى المثابرة:

هو قدرة اللاعب على الاحتفاظ لفترة طويلة بدرجة عالية من النشاط والحيوية حتى الوصول إلى الهدف وعدم التحول عنه حتى عند ظهور صعاب غير متوقعة، كذلك هو القدرة على الاستمرار في مجابهة العقبات أو الصعاب التي تصادفه سواء في التدريب أو في المنافسات الرياضية.

3.2.5. مستوى الأداء:

هو الدرجة أو الرتبة التي يصل إليها لاعب كرة اليد من السلوك الحركي الناتج عن عملية التعلم لاكتساب وإتقان حركات النشاط الممارس على أن تؤدي بشكل يتسم

بالانسيابية والدقة وبدرجة عالية من الدافعية عند الفرد لتحقيق أعلى النتائج الرياضية مع الاقتصاد في الجهد.

4.2.5. مستوى التنافس:

هو نشاط يحاول فيه لاعب كرة اليد إحراز الفوز، ولا يتأسس ذلك على الدوافع الذاتية فحسب بل أيضا على الدوافع الاجتماعية مثل رفع شأن الفريق بسمعة النادي، والوطن إذ أن ذلك يعد من أهم القوى التي تحفز الرياضي للوصول إلى أعلى المستويات والموقف التنافسي يتطلب ضرورة استخدام اللاعب لأقصى قدراته وعملياته العقلية والبدنية لمحاولة تسجيل أفضل مستوى ممكن، الأمر الذي يسهم في الارتقاء ب: الانتباه والإدراك، التذكر، التفكير، التصور، التخيل.

5.2.5. مستوى تحدي الزمن:

هو محاولة لاعب كرة اليد ضبط وقته والاهتمام بوقت التدريب، وعدم تأخيره لذا نجد اللاعب إذا دعي إلى شيء أثناء حصص التدريب فإنه يعود بسرعة لعدم تضييع الوقت.

6. منهج الدراسة في إطار الدراسة الميدانية لبحثنا الذي يسعى للكشف عن العلاقة بين مصدر الضبط (الداخلي - الخارجي) ومستويات دافعية الإنجاز الرياضي عند لاعبي كرة اليد أكابر، وتمثل هذه المستويات في مستوى المثابرة، مستوى الطموح، مستوى التنافس مستوى الأداء، مستوى إدراك الزمن. انتهجنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي، حيث أنه تصور دقيق للعلاقة المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات إذ يعطي صورة للواقع الحقيقي وبضع مؤشرات ويبنى تنبؤات مستقبلية، والمنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث استخداما وخاصة في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية، ويهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المدروسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره كما يهدف أيضا إلى دراسة العلاقة القائمة بين الظواهر، ولا يقتصر المنهج الوصفي على جمع البيانات وتبويبها فقط، لذلك يجب على الباحث تصنيف البيانات والحقائق وتحليلها تحليلًا كافيًا، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة (مصطفى حسن باهي، إخلاص محمد عبد الحفيظ، 2000، ص83).

7. مجتمع الدراسة:

إن مجتمع الدراسة يمثل الفئة الاجتماعية التي نريد إقامة الدراسة التطبيقية عليها وفق المنهج المختار والمناسب لهذه الدراسة، وفي هذه الدراسة كان مجتمع البحث هو لاعبي كرة اليد أكابر التابعين للأندية الناشطة في رابطة كرة اليد لولاية بسكرة، وقد كان عدد اللاعبين مجتمع الدراسة (50) لاعبا و(10) مدربين.

8. عينة الدراسة:

ضمت عينة الدراسة (35) لاعبا بنسبة (70%) من الاستبانات الموزعة وهي نسبة عائد مرتفعة، لذا فكانت طريقة اختيار العينة كلية لمفردات المجتمع، و(10) مدربين من القسم الممتاز والقسم الوطني الأول.

جدول رقم « 01 »: يمثل توزيع عينة البحث حسب القسم.

لاعبي القسم الوطني الأول		لاعبي القسم الوطني الممتاز	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
57.14	20	42.85	15

9. أدوات الدراسة:

استخدمنا في دراستنا هذه مقياسان، الأول يقيس مصدر الضبط والثاني يقيس دافعية الانجاز الرياضي، وتم تطبيق هذين المقياسين على عينة من لاعبي كرة اليد (أكابر)، إضافة إلى تصميم استبيان خاص بالمدرسين لتدعيم المقياسين السابقين.

1.9. مقياس مصدر الضبط (الداخلي-الخارجي):

تم الاعتماد على مقياس مصدر الضبط للاعبي كرة اليد الذي أعده الدكتور عماد أبو القاسم محمد علي، حيث يتكون هذا المقياس من (40) عبارة، يتم الإجابة عن

العبارات بـ <نعم> أو <لا> حيث يسير الاختبار نحو الاتجاه الخارجي، حيث تشير الدرجة المنخفضة بعد تصحيح الاختبار إلى الضبط الداخلي، وتشير الدرجة المرتفعة في الاختبار إلى الضبط الخارجي.

جدول يوضح: مفتاح تصحيح اختبار مصدر الضبط:

الإجابة		رقم العبارة									
لا	نعم										
1	2	31	1	2	21	1	2	11	1	2	1
2	1	32	1	2	22	2	1	12	2	1	2
1	2	33	2	1	23	1	2	13	1	2	3
1	2	34	1	2	24	2	1	14	2	1	4
2	1	35	1	2	25	1	2	15	1	2	5
1	2	36	2	1	26	2	1	16	2	1	6
1	2	37	1	2	27	1	2	17	1	2	7
2	1	38	1	2	28	2	1	18	2	1	8
1	2	39	2	1	29	1	2	19	1	2	9
2	1	40	1	2	30	2	1	20	2	1	10

يصحح الاختبار في الاتجاه الخارجي بمعنى أن الاستجابات التي تدل على الضبط الخارجي تأخذ الدرجات (1-2) في حالة الإجابة بـ <نعم لا>، بينما الإجابات التي تدل على الضبط الداخلي تأخذ درجات (1-2) في حالة الإجابة بـ <نعم لا> أيضاً، وتتراوح الدرجة على الاختبار من (40-80) وتشير الدرجة المنخفضة على الاختبار أن الرياضي يرى أنه باستطاعته أن يتحمل مسؤوليات الأحداث (ضبط داخلي) بينما الدرجة المرتفعة على الاختبار تشير إلى أن الأحداث يتم التحكم فيها من الخارج ولا سيطرة للفرد عليها (ضبط خارجي)، أي أن درجة الفرد كلما ارتفعت في اتجاه انخفضت في الاتجاه الآخر، وتحسب درجة الفرد الكلية على الاختبار من مجموع درجاته في كل العبارات

10. دراسات سابقة:

-دراسة محمد محمد حسن، وعماد أبو القاسم محمد علي، سنة 2004 تناولت «مركز التحكم في الألعاب الجماعية» مثال تطبيقي في كرة اليد ، على لاعبي كرة اليد الناشئين تحت 18 سنة بمنطقة أسيوط ، حيث بلغ حجم العينة 120 لاعبا تم اختيارهم بالطريقة العمدية، وكان هدف هذه الدراسة دراسة بعض المتغيرات التي لها علاقة بمصدر الضبط من بينها متغير دافع الانجاز الرياضي لدى عينة مصرية، وكانت النتائج تشير إلى أن هناك علاقة ارتباطيه بين مصدر الضبط الداخلي ودافع الانجاز للاعب كرة اليد وكذلك توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مصدر الضبط الداخلي ودافع تجنب الفشل للاعبين. (محمد محمد حسن، عماد أبو القاسم محمد علي، 2004، ص14)

- دراسة فتحي مصطفى الزيات 1990:

تناولت تحديد العلاقة بين النسق القيمي ووجهة الضبط ودافعية الانجاز لدى عينة من طلاب الجامعة قوامها (261 طالب وطالبة)، فوجد أن الذكور أكثر ميلا أن يكونوا ذوي وجهة ضبط داخلية بصورة تفوق الإناث، وأن دافعية الانجاز تكون مرتفعة عند عينة الذكور أكثر من عينة الإناث.

- دراسة مكارم حلمي:

هدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بعلاقة مصدر الضبط ومستوى الأداء والسمات الدافعية لدى ناشئات الجمباز تحت (08) سنوات، وقد بلغ حجم العينة (44) ناشئة بمراكز تدريب الناشئين بمديرية الشباب والرياضة بمحافظة الإسكندرية، وقد استخدمت الباحثة اختبار «ناويكي واستريك لاند» لقياس مصدر الضبط، وقد أشارت أهم النتائج إلى وجود علاقة ايجابية بين مستوى الأداء في الجمباز وبين كل من مركز الضبط الداخلي والخارجي، كما أشارت أيضا إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستوى الأداء في الجمباز وبعض السمات الدافعية.

- دراسة علي محمد الديب 1991:

بهدف دراسة العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والانجاز الأكاديمي لعينة 200 طفل وطفلة بالصف السادس بسلطنة عمان، واتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مصدر الضبط الخارجي وتوصل أيضا إلى أنه توجد فروق بين الذكور

والإناث في تقدير الذات لصالح الإناث.

-دراسة جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفاقي 1987:

تناولت وجهة الضبط وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية من بينها دافعية الانجاز على عينة مكونة من 220 فردا في أربع مجموعات فرعية من طلاب الجامعات وطالباتها ومن طالبات المرحلة الثانوية وطلابها بدولة قطر، وقد استخدم الباحثان عدة مقاييس من بينها مقياس «روتز» للضبط الداخلي-الخارجي ومقياس دافعية الانجاز، وقد أظهرت النتائج أن أصحاب التوجه الداخلي أكثر دافعية للانجاز من ذوي وجهة الضبط الداخلي. (إبراهيم بوزيد، 2009، ص18)

-دراسة أمينة عبد الله تركي 1984:

تهدف إلى إيجاد العلاقة بين كل من مصدر الضبط الداخلي -الخارجي ودافعية الانجاز والتحصيل الدراسي، حيث تكونت العينة من مجموعة من الطالبات بالمرحلة الثانوية وبلغ عددهن 172 طالبة، بمتوسط 17 سنة ومجموعة من الطلاب في نفس المرحلة ونفس متوسط السن وبعدهد 172 طالب طبق عليهم المقاييس التالية:

- مقياس دافعية الانجاز.

- مقياس مصدر الضبط الداخلي - الخارجي.

- مقياس التحصيل الدراسي في آخر السنة.

وقد أكدت النتائج على وجود علاقة ايجابية بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي ايجابيا بالضبط الداخلي وسلبا بالضبط الخارجي، وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في دافعية الانجاز ومصدر الضبط وكذلك وجود علاقة ايجابية بين دافعية الانجاز، وقد كانت ارتباطية موجبة بالتحصيل الدراسي عند ذوي الضبط الداخلي.

-دراسة «أفنان نظير دروزه»:

لعلاقة مصدر الضبط ومتغيرات أخرى من بينها دافعية الانجاز لدى طلبة الدراسات العليا

في كلية التربية بجامعة النجاح الوطنية فلسطين، حيث طبق الباحث مقياس مركز الضبط لروتر على عينة عشوائية قوامها (51) من طلبة الماجستير سنة 2006، وخلص الباحث إلى أن عينة الدراسة يميلون إلى الضبط الداخلي حيث كانوا أعلى درجة في دافعية الانجاز، ووجد كذلك بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط تعزى إلى الجنس.

ولقد أثبتت بعض الأبحاث التي ذكرها محمد محمد حسن وعماد أبو القاسم علي في كتاب مركز التحكم في الألعاب الجماعية التي درست العلاقة بين مركز التحكم ودافعية الانجاز الرياضي أن الأفراد ذوي الضبط الداخلي أفضل بكثير من ذوي الضبط الخارجي في مستويات دافعية الانجاز ومن بينها:

- دراسة مارتنز 1971:

بهدف التعرف على علاقة تأثير الإطار كوسيلة للتدعيم الاجتماعي على الأداء المهاري، والتي قد ترجع إلى الفروق بين التلاميذ ذوي التحكم الداخلي وذوي التحكم الخارجي، وقد شملت العينة 60 تلميذا بالصفوف الدراسية الرابع والخامس والسادس من المرحلة الابتدائية، قسموا إلى مجموعتين 30 تلميذا ذوي تحكم داخلي و30 تلميذا ذوي تحكم خارجي، وقد أثبت أن ذوي الضبط الداخلي أفضل في الأداء الحركي من الأفراد من ذوي الضبط الخارجي.

- دراسة أنشيل 1979:

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مصدر الضبط والتغذية الراجعة ومستوى الأداء، لتلاميذ المرحلة الابتدائية الملتحقين بمدرسة التربية البدنية والترويح، وذلك بإجراء 240 تطبيقا للواجب الحركي خلال ستة أسابيع، واشتملت العينة على 57 تلميذا من الصف الخامس و80 تلميذا من الصف الثامن، توصلت إلى أن ذوي الضبط الداخلي أفضل في مستوى الأداء الحركي من الأفراد ذوي الضبط الخارجي عند التعرض إلى التغذية الراجعة الايجابية.

- دراسة «مولستاد» Molstade عام 1981:

قام بدراسة العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية كالداغعية، الانجاز، الانبساطية، الانطوائية، وبين مصدر الضبط والمثابرة وكذلك سمة الفروق الفردية في النشاط البدني الرياضي على عينة قوامها 60 طالب وطالبة، وكانت النتائج تؤكد أن هناك فروق دالة إحصائية بين المتغيرات المختارة لصالح الطالبات المنقولات للصف الثاني، كما أن هناك فروق في بعض المتغيرات المختارة لصالح الطالبات ذوات التحكم الداخلي.

- دراسة موري عام 1981: على عينة قوامها 61 من العدائين، وأوضحت أن اللاعبات ذوات التحكم الداخلي أكثر انجازا في المهارة الرياضية من ذوات التحكم الخارجي.

سلطان دراسة سالم حسن سالم 1984: على عينة من المتسابقين بلغ عددهم 165 متسابقا، حيث أشارت النتائج إلى أن ذوي الضبط الداخلي أفضل في المستوى الرقمي من ذوي الضبط الخارجي في ألعاب القوى. (محمد محمد حسن، عماد أبو القاسم محمد علي، 2004، ص.ص 73، 74)

11. استنتاجات الدراسة:

النتيجة العامة التي استوحيناها وخلصنا إليها من خلال دراستنا الميدانية، وذلك بعد توزيع كل من مقياس الضبط ومقياس مستويات دافعية الانجاز الرياضي على اللاعبين عينة الدراسة، وكذلك استبيان المدربين، ثم الحصول على بيانات ونتائج، ثم معالجتها وتحليلها وفق الطرق الإحصائية الملائمة.

ومن خلال عرض ومناقشة أول نتائج استبيان المدربين توصلنا إلى أن السمات التي يتميز بها اللاعبون ذوو الضبط الداخلي والمتمثلة في السمات عقلية والسمات نفسية والسمات الإرادية والسمات الاجتماعية، تعمل على رفع وتنمية مستويات دافعية الانجاز الرياضي المتمثلة في كل من: مستوى الطموح ومستوى المثابرة ومستوى الأداء ومستوى التنافس ومستوى تحدي الزمن لدى لاعبي كرة اليد.

كما أسفرت نتائج المقياسين المطبقين أي مقياس مصدر الضبط ومقياس دافعية الانجاز الرياضي واستبيان المدربين، بعد المعالجة الإحصائية إلى أنه:

- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين مصدر الضبط الداخلي ومستويات دافعية

الانجاز الرياضي لدى لاعبي كرة اليد.

- وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مصدر الضبط الداخلي ومستوى الطموح عند لاعبي كرة اليد .

- لمصدر الضبط الداخلي علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بمستوى المثابرة عند لاعبي كرة اليد.

- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مصدر الضبط الداخلي ومستوى الأداء عند لاعبي كرة اليد .

- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مصدر الضبط الداخلي ومستوى التنافس عند لاعبي كرة اليد .

- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مصدر الضبط الداخلي ومستوى تحدي الزمن عند لاعبي كرة اليد.

- يوجد اختلاف في العلاقات الارتباطية بين مستويات دافعية الإنجاز الرياضي عند اللاعبين ذوي الضبط الداخلي.

وما يمكن استخلاصه من هذه الدراسة ونتائجها الميدانية أن قناعة لاعب كرة اليد الذاتية وتقديره الإيجابي لقدراته ومهاراته وما يمتلكه من سمات شخصية كالقدرة على تحمل المسؤولية والثقة بالنفس تجعله قادرا على استثمار طاقاته وإمكانياته البدنية والمهارية حتى يكون متميزا في أدائه، وأيضا مقدار الجهد المبذول يؤثر على إنجازه الرياضي، وهذا ما ينطبق على ذوي مصدر الضبط الداخلي فهم أكثر دافعية للإنجاز الرياضي، ومنه فإن اعتقاد اللاعب واعتماده على قدراته ومهاراته الشخصية في الوصول إلى أعلى المستويات الرياضية يجعله متميزا بضبط داخلي، ويظهر ذلك في ثقته بنفسه وتحمل المسؤولية والإصرار وقوة العزيمة والتحمل والتصميم على تحقيق الأهداف المسطرة، وهذه السمات من شأنها أن ترفع من مستويات دافعية الإنجاز الرياضي لدى اللاعبين والمتمثلة في مستوى طموح اللاعب والتفكير في المستقبل وما يمكن أن يحققه في ظل قدراته وإمكانياته، والمثابرة في سبيل تحقيق الأهداف وتحسين المستوى

الفني والمهاري لدى اللاعب ويظهر ذلك من خلال مستوى الأداء الذي يتمثل في الدرجة التي يصل إليها من السلوك الحركي الناتج عن عملية التدريب وإتقان حركات النشاط البدني الرياضي الممارس، ويأتي هذا في ظل درجة مستوى التنافس سواء مع الزملاء من أجل البروز والتألق أو الخصوم من الفوز والانتصار والدخول في صراع مع الزمن وعدم تضييع أي وقت وفرصة سامحة لرفع المستوى الرياضي من أجل تحقيق انجاز رياضي رفيع المستوى.

12 قائمة المراجع باللغة العربية:

- قائمة الكتب:

1. إبراهيم قشقوش، طلعت منصور، دافعية الانجاز وقياسها، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1979.
2. احمد عكاشة، الطب النفسي المعاصر، المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1998.
3. أحمد عبد الخالق، ماسية أحمد النيال، الدافع للانجاز لدى اللبنانيين، بحوث المؤتمر السنوي السابع، مصر، 1992.
4. أحمد عزت رابع، أصول علم النفس، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1968.
5. أحمد أمين فوزي، مبادئ علم النفس الرياضي: مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003.
6. أسامة كامل راتب، علم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
7. بزاز علي جوكل، فلسفة التدريب في كرة اليد، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
8. جابر عبد الحميد جابر، محمود أحمد عمر، دراسة لدافعية الحاجات لماسلوفي علاقتها بموضع الضبط والاستقلال الإدراكي، مركز البحوث التربوية، القاهرة، 1987.
9. زكي محمد محمد حسن، عماد أبو القاسم محمد علي، القاهرة، المكتبة

الاسكندرية، 2004.

10. حسين أبو رياش وآخرون، الدافعية والذكاء العاطفين دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

11. حمدي علي الفرباوي، دافعية الإنسان بين النظريات المبتكرة والاتجاهات المعاصرة، ملتزم للطباعة والنشر، القاهرة، 2004.

12. محمد الزياي، أسس علم النفس العام، القاهرة، مكتبة سعيد رأفت، 1983.

13. محمد حسن علاوي، كمال الدين عبد الرحمان درويش، عماد الدين عباس أبو زيد، الإعداد النفسي في كرة اليد، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2003.

14. محمد حسن علاوي، علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية، دار الفكر العربي القاهرة، 2002.

15. محمد العربي شمعون، التدريب العقلي في المجال الرياضي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996.

16. محمد شفيق، العلوم السلوكية، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2002.

17. محمد خليفة بركات، علم النفس التعليمي، ط3، دار القلم، الكويت، 1979.

18. محمود الزياي، دراسة تجريبية في التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعات، 1961.

19. محمود عبد القادر محمد، دراستان في دافعية الانجاز وسيكولوجية التحديث عند الشباب الجامعي، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1992.

20. منير جرجس إبراهيم، كرة اليد للجميع، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.

21. مصطفى حسن باهي، إخلاص محمد عبد الحفيظ، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2000.

22. مصطفى ناصف، نظريات التعلم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1983.
23. البياتي محمد عبد الله وآخرون، علم النفس التربوي وتطبيقاته، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
24. كاميليا، مستوى الطموح والشخصية، ط2، دار النهضة، بيروت، 1984.
25. كمال الدسوقي، ذخيرة علم النفس، مطابع الأهرام، مصر، 1998.
26. كمال الدين عبد الرحمان درويش وآخرون، القياس والتقويم وتحليل المباراة في كرة اليد، مركز الكتاب والنشر، القاهرة، 2002.
27. كمال عبد المجيد إسماعيل، محمد صبحي حسنين، رباعية كرة اليد، مركز الكتاب والنشر، القاهرة، 2003.
28. سعيد بسيسو، مبادئ علم النفس الجنائي، بغداد، مطبعة التفيض، 1994.
29. سيد عب. سعيد بسيسو، مبادئ علم النفس الجنائي، بغداد، مطبعة التفيض، 1994.
30. سعيد عبد الرحمان، السلوك الإنساني: تحليل وقياس المتغيرات، مكتبة الفلاح، الكويت، 1983.
31. عبد الحميد مرسي، العلاقات الإنسانية، دار الفكر النموذجية، القاهرة، 1986.
32. عبيدات ذوقان وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض، 1997.
33. علي حسين حجاج، نظريات التعلم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1986.
34. عماد الدين أبو زيد، التخطيط والأسس العلمية لبناء وإعداد الفريق في الألعاب

- الجماعية (نظريات وتطبيقات)، منشأة المعارف جلال وشركائه، الإسكندرية، 2005.
35. عطفية حمدي، منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1996.
36. فاخر عاقل، علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، لبنان، 1982.
37. صالح محمد أبو جادوا، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط3، عمان، 2000.
38. ثائر احمد غباري، الدافعية: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
39. قطامي يوسف، قطامي نايف، سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
40. رشاد عبد العزيز موسى، علم النفس الدافعي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1994.
- المراجع باللغة الأجنبية:

41. Atkinson(j.w),personality, motivation and action, selected papers,newyork,1983.

42. Birney(r.c),human motivation, international encyclopedia, of social sciences. 1986.

43.B. Richard Washington, Applette exercice physiology lea and Fibiger, Philadelphia, 1982.

474.Brike James, The effects of briefed back training and relaxation training on Self.reported measures of trait anxiety and sports contrition anxiety”, Disseveration abstracts, Oregon state university, 1984.

45. Cloes(M), un programmer de developement de la motivation après d'un groupe d'élève accusant un fable rendement scolaire ,psychologies appliquée, 1976.

46. Forner(y), ben kererroum(m), la motivation scolaire des adolescents au maroc et en france, 1995

47. Job v , Review of the internal external control construct as a personality variable, psychological reports, Vol,28, 1971.

48. Nowickie ,Sand Strickland, B, A locus of control scale for children, Journal of consulting and chemical psychology, Vol.40, 19873

49. Bloch et all , grand dictionaries de la psychologie, larousse, Canada, 1993

53. Rotter. J.B. : Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement psychological monograph's. 1966

- قائمة المجلات:

50. إبراهيم محمد يعقوب، نصر الدين مقابلة، مركز الضبط وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة الجامعيين، مجلة علم النفس، ع32، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1994.

51. علي محمد الديب، العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والانجاز الأكاديمي في ضوء حجم الأسرة وترتيب الطفل في الميلاد، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع1، القاهرة، 1991.

52. مجدت أحمد محمود، وجهة الضبط والاضطراب النفسي، مجلة الخدمة النفسية، مج1، ع2، مركز الخدمة النفسية، مصر، 2005.

53. منال محمود أحمد عاشور، مجلة دراسات الطفولة، عين شمس، 2004.
54. خالد يوسف محمد الزغبى، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، م22، ع1، 2008.
- قائمة الرسائل الأكاديمية:
545. إبراهيم بوزيد، علاقة وجهة الضبط باليأس لدى عينتة من العائدين إلى الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2009.
56. أحمد عبد الرحيم إبراهيم، بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بوجهة الضبط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق مصر، 1986.
57. بن بريكة عبد الرحمان، السمات الانجازية لدى طفل نصوص القراءة الموجهة لتلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 1995.
58. حنان بنت حمادي سليم اللهبي الحربي، معتقدات الكفاية واتجاه الضبط وعلاقتهاما بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والأكاديمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى السعودية، 2006.
59. مدور مليكة، وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط التفكير، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة الجزائر، 2005.
60. عليوة سميتة، مصدر الضبط الصحي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى السكري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2007.
61. محمد ربوح، دافعية الانجاز عند الرياضيين المعاقين حركيا الممارسين للنشاط البدني الرياضي التنافسي المكيف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2008.
62. رشيد حساني، علاقة مركز التحكم بإستراتيجية ما وراء المعرفة.
63. موسى فريد، تقدير الذات وعلاقته بدافع الانجاز عند لاعبي كرة القدم في

الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2004.

-المواقع الالكترونية:

64. على راجع بركات <http://psych.fullerton.edu/jearns> (18.01.2010/21.30)

65. نبراس يونس محمد، www.iraqacad.org (19.01.2010) 22.00

66. محمد محمد نور أحمد الطيب <http://etd.uofk.edu/art2003132>

(19.01.2010) 22.00

67. www.alualw.net (18.01.2010) 22.00